

النهاية في غريب الأثر

{ خمس } ... في حديث خيبر [محمدٌ دٌ والخميسُ] : الجيشُ سُمِّيَ به لأنه مَقْسُومٌ بخَمْسَةِ أَقْسَامٍ : المُقَدِّمَةُ والسَّاقَةُ والمِيْمَنَةُ والمَيْسِرَةُ والقَلَابُ . وقيل لأزَّهَهُ تَخْمَسُ فِيهِ الْغَنَائِمُ . ومحمَّدٌ خَبْرٌ مُبْدَتَدَأُ مَحذُوفٌ أَي هَذَا مُحَمَّدٌ .
- ومنه حديثُ عَمْرٍو بنِ مَعْدِي كَرَبٍ [هُمُ أَعْظَمُنَا خَمِيْسًا وَأَشَدُّنَا شَرِيْسًا] أَي أَعْظَمُنَا جَيِّشًا .

(س) ومنه حديثُ عَدِي بنِ حَاتِمٍ [رَبَّعَتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَخَمَسْتُ فِي الْإِسْلَامِ] أَي قُدَّتُ الْجَيْشَ فِي الْحَالِيَيْنِ لِأَنَّ الْأَمِيرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيْمَةِ وَجَاءَ الْإِسْلَامَ فَجَعَلَ الْخُمُسَ وَجَعَلَ لَهُ مَصَارِفَ فَيَكُونُ حَرِيْنِيْدًا مِنْ قَوْلِهِمْ : رَبَّعَتُ الْقَوْمَ وَخَمَسْتُهُمْ - مُخَفَّفًا - إِذَا أَخَذَتْ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ وَخُمُسَهَا . وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ .
[ه] وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ [كَانَ يَقُولُ فِي الْيَمَنِ : ائْتُونِي بِخَمِيْسٍ أَوْ لَيْسَ آخُذْهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ] الْخَمِيْسُ : الثَّوْبُ الَّذِي طَوَّلَهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ . وَيُقَالُ لَهُ الْمَخْمُوسُ أَيْضًا . وَقِيلَ سُمِّيَ خَمِيْسًا لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمَلَهُ مَلِكٌ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ الْخَمْسُ بِالْكَسْرِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : [الْخَمْسُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ] . وَجَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ خَمِيْسٌ بِالْمَدِّ قِيلَ إِنَّ صَحَّاحَاتِ الرَّوَايَةِ فَيَكُونُ مُذَكَّرًا الْخَمِيْسَةَ وَهِيَ كَسَاءٌ صَغِيرٌ فَاسْتَعَارَهَا لِلثَّوْبِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ [أَزَّهَهُ سَأَلَ عَمَّانَ بَنِي شَيْتَرِي غُلَامًا تَمَامًا سَلَفًا فَإِذَا حَلَّ الْأَجَلَ قَالَ : خُذْ مِنِّْي غُلَامِيْنَ خُمَاسِيَيْنِ أَوْ عِلَاجًا أَمْرَدًا قِيلَ لَا بَأْسَ] الْخُمَاسِيَّانِ : طُؤُلُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسَةُ أَشْبَارٍ وَالْأَزْهَى خُمَاسِيَّةٌ . وَلَا يُقَالُ سُدَاسِيٌّ وَلَا سُبَيْعِيٌّ وَلَا فِي غَيْرِ الْخَمْسَةِ .

- وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ [أَنَّهُ سَأَلَ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْمُخَمَّسَةِ] هِيَ مَسْأَلَةٌ مِنْ الْفَرَائِضِ اخْتَلَفَ فِيهَا خَمْسَةُ مَنْ الصَّحَابَةِ : عُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَزَيْدُ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَهِيَ أُمَّةٌ وَأَخْتٌ وَجَدٌ